قصص قبس الوحيين الهادفة

سلسلة العقيدة | القصة: (2)

طارق والقبر

ماذا كان يفعل طارق عند القبر؟

قبس الوحيين

قِصَّــــةُ

طَارِقٍ وَالْقَبْرِ

تنبيه:

القصص التي نعرضها ليست واقعية، وإنما هي من نسج الخيال لتعليم وتربية الأطفال.

قال أهل العلم: "إذا كانت -أي القصص- لمعالجة داء وقع فيه الناس، لعل الله ينقذهم منه بها، فإن هذا لا بأس به، بشرط أن تعرضه عرضًا يفيد أنه غير واقعي، مثل أن تجعله أمثالًا تضربها حتى يأخذ الناس من هذه الأمثال عبرًا".

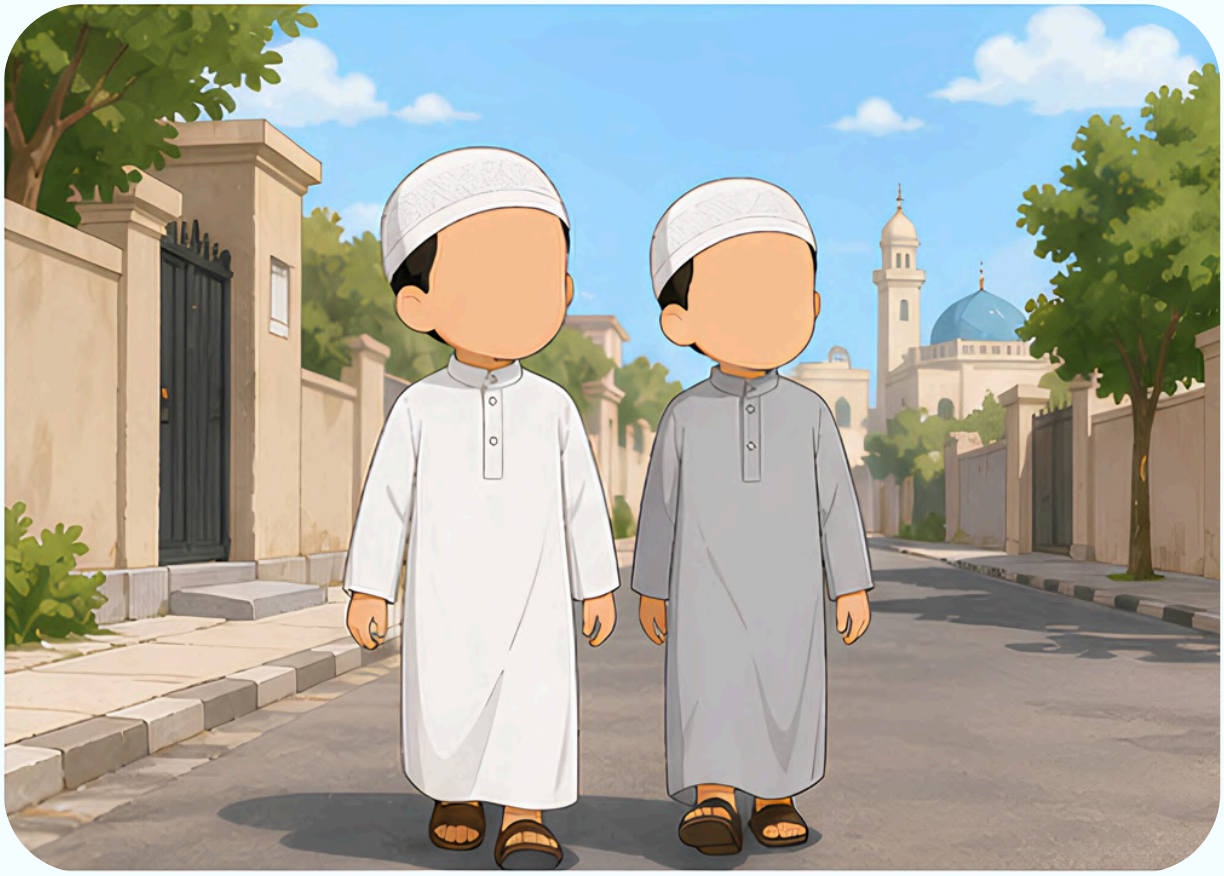

فِي يَوْمٍ مُشْمِسٍ وَبَعْدَ انْتِهاءِ الِاخْتِباراتِ المَدْرَسِيَّةِ، كانَ عَبْدُ الْغَنِيِّ يَمْشِي مَعَ صَدِيقِهِ أَمْجَدَ فِي الطَّرِيقِ عائِدَيْنِ إِلَى الْمَنْزِلِ. كانَا يَتَحَدَّثانِ بِحَماسٍ عَنِ الْأَسْئِلَةِ وَالْأَجْوِبَةِ فِي الِاخْتِبارِ. قالَ أَمْجَدُ بِمَرَحٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ كانَ اخْتِبارُ الْيَوْمِ سَهْلًا، وَقَدْ أَجَبْتُ عَنْ كُلِّ الْأَسْئِلَةِ بِفَضْلِ اللَّهِ، ما رَأْيُكَ أَنْتَ يا عَبْدَ الْغَنِيِّ؟ رَدَّ عَبْدُ الْغَنِيِّ مُبْتَسِمًا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحاتُ، لَقَدْ ذاكَرْنَا جَيِّدًا وَتَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ، فَيَسَّرَ اللَّهُ لَنَا الْأَمْرَ.

فِي أَثْنَاءِ سَيْرِهِمَا مُتَّجِهَيْنِ نَحْوَ الْحَيِّ، مَرَّا بِالْقُرْبِ مِنْ مَقْبَرَةٍ قَدِيمَةٍ، فَلَفَتَ انْتِبَاهَهُمَا طِفْلٌ صَغِيرٌ يَقِفُ أَمَامَ أَحَدِ الْقُبُورِ، يَتَمَسَّحُ بِتُرَابِ الْقَبْرِ وَيُلْصِقُ جِسْمَهُ بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ حَفْنَةً مِنَ التُّرَابِ وَيَنْثُرُهَا عَلَى مَلابِسِهِ وَرَأْسِهِ!

بِرَأْيِكُمْ مَا حُكْمُ هَذَا الْفِعْلِ؟

هَيَّا نَنْتَقِلْ إِلَى الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ لِنَسْمَعَ مِنْ صَدِيقِنَا عَبْدِ الْغَنِيِّ

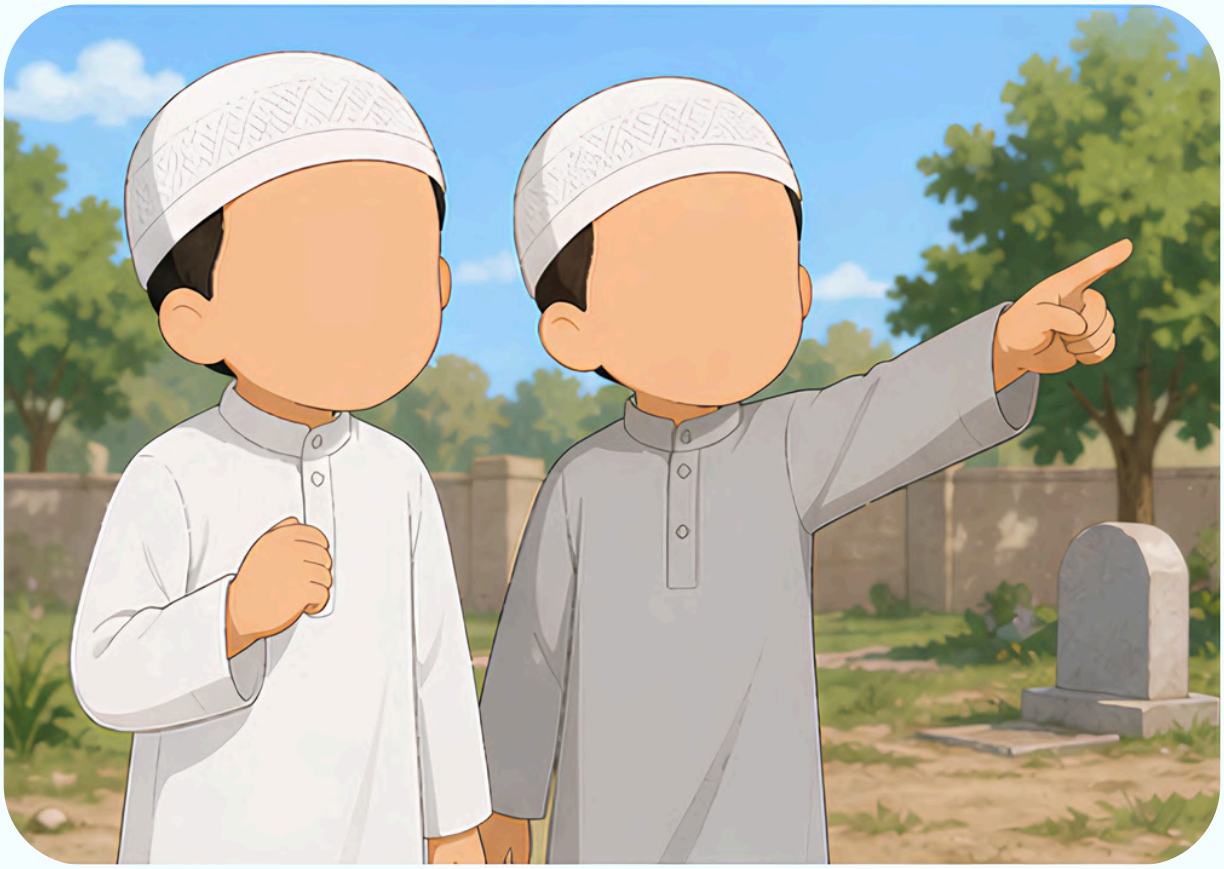

تَوَقَّفَ أَمْجَدُ مُتَعَجِّبًا وَسَأَلَ: يا عَبْدَ الْغَنِيِّ، انْظُرْ هُنَاكَ! مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ ذَلِكَ الطِّفْلُ؟ لِمَاذَا يَتَمَسَّحُ بِالْقَبْرِ وَالتُّرَابِ هَكَذَا؟

قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بِحُزْنٍ: هَذَا فِعْلٌ خَاطِئٌ يَا أَمْجَدُ، يُسَمَّى التَّبَرُّكُ بِالْقُبُورِ، وَهُوَ أَمْرٌ خَطِيرٌ يَمَسُّ صَمِيمَ العَقِيدَةِ. هَيَّا بِنَا نَذْهَب إِلَيْهِ لِنَنْصَحَهُ بِاللِّينِ وَالحِكْمَةِ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ وَيُعَلِّمَهُ الصَّوَابَ.

اقْتَرَبَ الصَّدِيقَانِ مِنَ الطِّفْلِ وَقَالَا بِأَدَبٍ وَاحْتِرَامٍ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، مَا اسْمُكَ يَا بَطَلُ؟ الْتَفَتَ الطِّفْلُ إِلَيْهِمَا وَقَالَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، اسْمِي طَارِقٌ، قَالَ عَبْدُ الغَنِيِّ بِلُطْفٍ: رَأَيْنَاكَ يا طارِقُ تَتَمَسَّحُ بِهَذَا القَبْرِ وَتَنْثُرُ تُرَابَهُ عَلَيْكَ، فَهَلْ تَسْمَحُ لَنا أَنْ نَتَحَدَّثَ مَعَكَ قَلِيلًا فِي هَذا الأَمْرِ؟ قالَ طارِقٌ: تَفَضَّلَا، أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَلْتَمِسَ الْبَرَكَةَ، فَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ النَّاسِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ هُنَا فَحَسِبْتُهُ أَمْرًا حَسَنًا يَجْلِبُ الخَيْرَ.

قالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ مُوَضِّحًا بِعِلْمٍ وَهُدُوءٍ وَهُوَ يُمْسِكُ بِيَدِ الطِّفْلِ: يا أَخِي الصَّغِير، إِنَّ دِينَنا الإِسْلامِيَّ جاءَ لِيَحْفَظَ تَوْحِيدَ اللَّهِ خالِصًا، وَلا يَجُوزُ لَنا أَنْ نُقَلِّدَ النَّاسَ فِي الْأَخْطاءِ، وَقَدْ بَيَّنَ لَنا الْعُلَماءُ بِالْأَدِلَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ أَنَّ هَذَا التَّبَرُّكَ شِرْكٌ.

وَهُنَا تَدَخَّلَ أَمْجَدُ مُؤَيِّدًا كَلَامَ صَدِيقِهِ وَقَالَ: نَعَمْ يَا طَارِقُ، إِنَّ النَّفْعَ وَالبَرَكَةَ وَدَفْعَ الضُّرِ كُلَّهَا بِيَدِ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَطْلُبَها مِنَ الْأَمْوَاتِ، بَلْ نَطْلُبُهَا مِنَ اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

تَأَثَّرَ الطِّفْلُ طارِقٌ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَرَغْمَ صِغَرِ سِنِّهِ أَدْرَكَ أَنَّ تَقْلِيدَهُ لِبَعْضِ الْجُهّالِ كَادَ أَنْ يُوقِعَهُ فِي خَطَإٍ عَظِيمٍ.

قَالَ طَارِقٌ بِحُزْنٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ! لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ ذَلِكَ، كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّنِي أَفْعَلُ خَيْرًا. جَزَاكُمَا اللَّهُ خَيْرًا عَلَى تَعْلِيمِي وَتَنْبِيهِي، وَلَنْ أُقَلِّدَ أَحَدًا فِي فِعْلٍ خَاطِئٍ بَعْدَ اليَوْمِ بِإِذْنِ اللَّهِ، ثُمَّ نَفَضَ طَارِقٌ التُّرَابَ عَنْ مَلَابِسِهِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ الصَّغِيرَتَيْنِ قائِلًا بِبَراءَةٍ وَصِدْقٍ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا أَعْلَمُ.

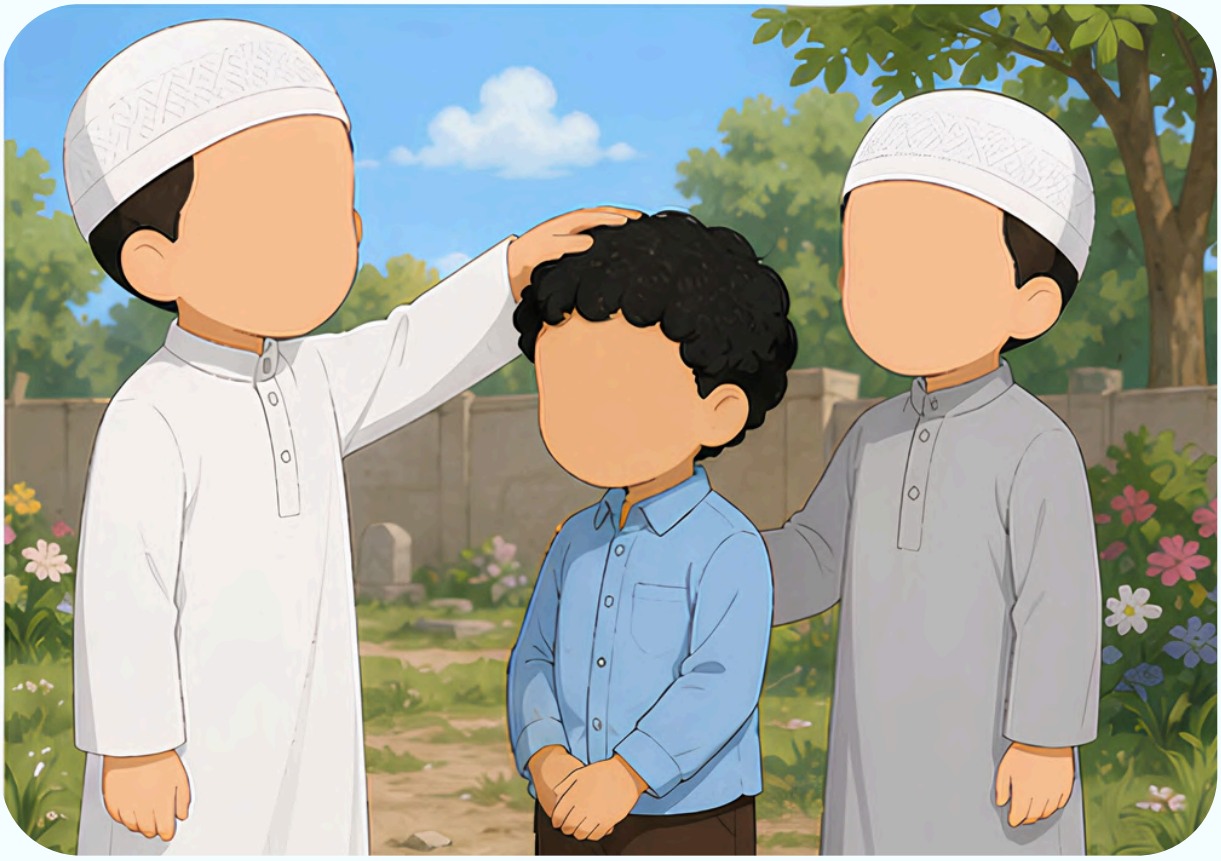

ابْتَسَمَ عَبْدُ الْغَنِيِّ وَأَمْجَدُ، وَمَسَحَ عَبْدُ الْغَنِيِّ عَلَى رَأْسِ طارِقٍ بِحَنَانٍ، ثُمَّ وَدَّعاهُ بِأَدَبٍ وَأَكْمَلَا طَرِيقَهُما إِلَى الْمَنْزِلِ وَهُمَا يَشْعُرَانِ بِسَعَادَةٍ غامِرَةٍ لِأَنَّهُمَا دافَعا عَنْ عَقِيدَةِ التَّوْحِيدِ الصَّافِيَةِ وَأَرْشَدَا طِفْلًا صَغِيرًا لِلْحَقِّ.

نهاية القصة

أَسْئِلَةُ الْفَهْمِ وَالاسْتِيعَابِ:

1- مِنْ أَيْنَ كَانَ عَبْدُ الْغَنِيِّ وَأَمْجَدُ عائِدَيْنِ فِي بِدايَةِ القِصَّةِ؟

2- مَاذَا رَأَى الصَّدِيقَانِ عِنْدَمَا مَرَّا بِالقُرْبِ مِنَ الْمَقْبَرَةِ الْقَدِيمَةِ؟

3- مَا اسْمُ الطِّفْلِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ عِنْدَ الْقَبْرِ؟

4- كَيْفَ نَصَحَ عَبْدُ الْغَنِيِّ وَأَمْجَدُ الطِّفْلَ الصَّغِيرَ؟

5- مَاذَا فَعَلَ طَارِقٌ بَعْدَ أَنْ عَرَفَ أَنَّ التَّبَرُّكَ بِالقُبُورِ شِرْكٌ؟

❓ اخْتَر الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ:

1- التَّبَرُّكُ بِتُرابِ القُبُورِ وَالتَّمَسُّحُ بِها هُوَ فِعْلٌ:

(خاطِئٌ وَشِرْكٌ - صَحِيحٌ وَيَجْلِبُ الْخَيْرَ)

2- مِمَّنْ نَطْلُبُ النَّفْعَ وَالبَرَكَةَ وَدَفْعَ الضُّرِّ؟

(مِنَ الْأَمْواتِ فِي القُبُورِ - مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ)

3- عِنْدَمَا نُشَاهِدُ شَخْصًا يُخْطِئُ، فَإِنَّنا نَنْصَحُهُ بـ:

(اللِّينِ وَالحِكْمَةِ - الغَضَبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ)

4- الدُّعاءُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما لا أَعْلَمُ" هُوَ دُعاءٌ لِـ:

(دُخُولِ الْمَنْزِلِ - الِاسْتِغْفَارِ مِنَ الشِّرْكِ)

أَوْصِلِ الْقِطَّ إِلَى مَنْزِلِهِ:

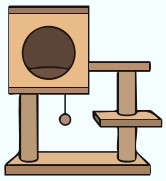

رَتِّبِ الكَلِماتِ لِتَكْوِينِ جُمَلٍ مُفِيدَةٍ:

(اللَّهِ تَعَالَى - حَقُّ - التَّوْحِيدُ).

.....

(بِيَدِ - الضُّرِّ - النَّفْعَ - وَحْدَهُ - اللَّهِ - إِنَّ - وَدَفْعَ).

.....

هَيَّا نُلَوِّن:

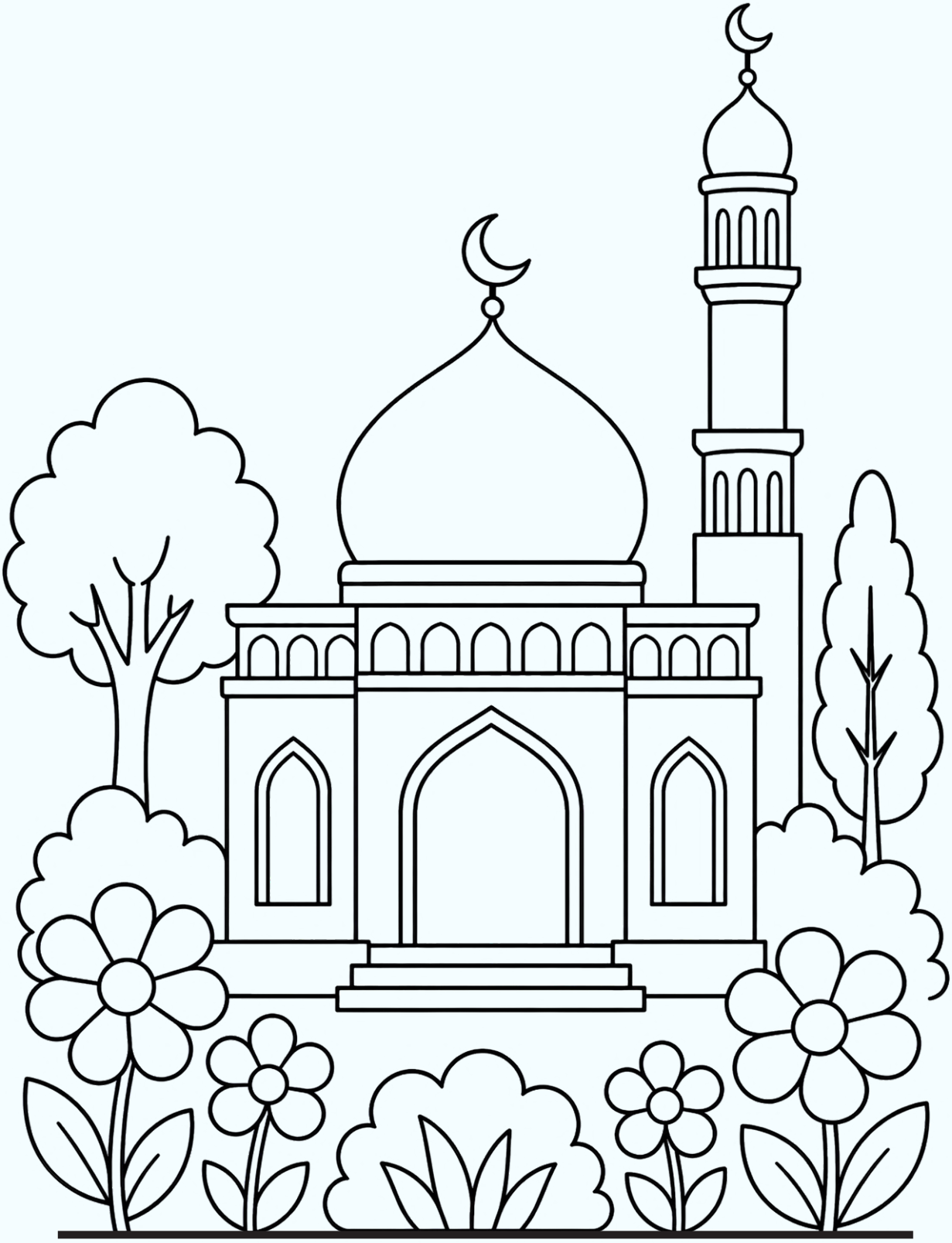

ضَعِ الْأَرْقامَ الصَّحِيحَةَ فِي الفَرَاغَاتِ لِتُكْمِلَ العَمَلِيَّاتِ الحِسابِيَّةِ:

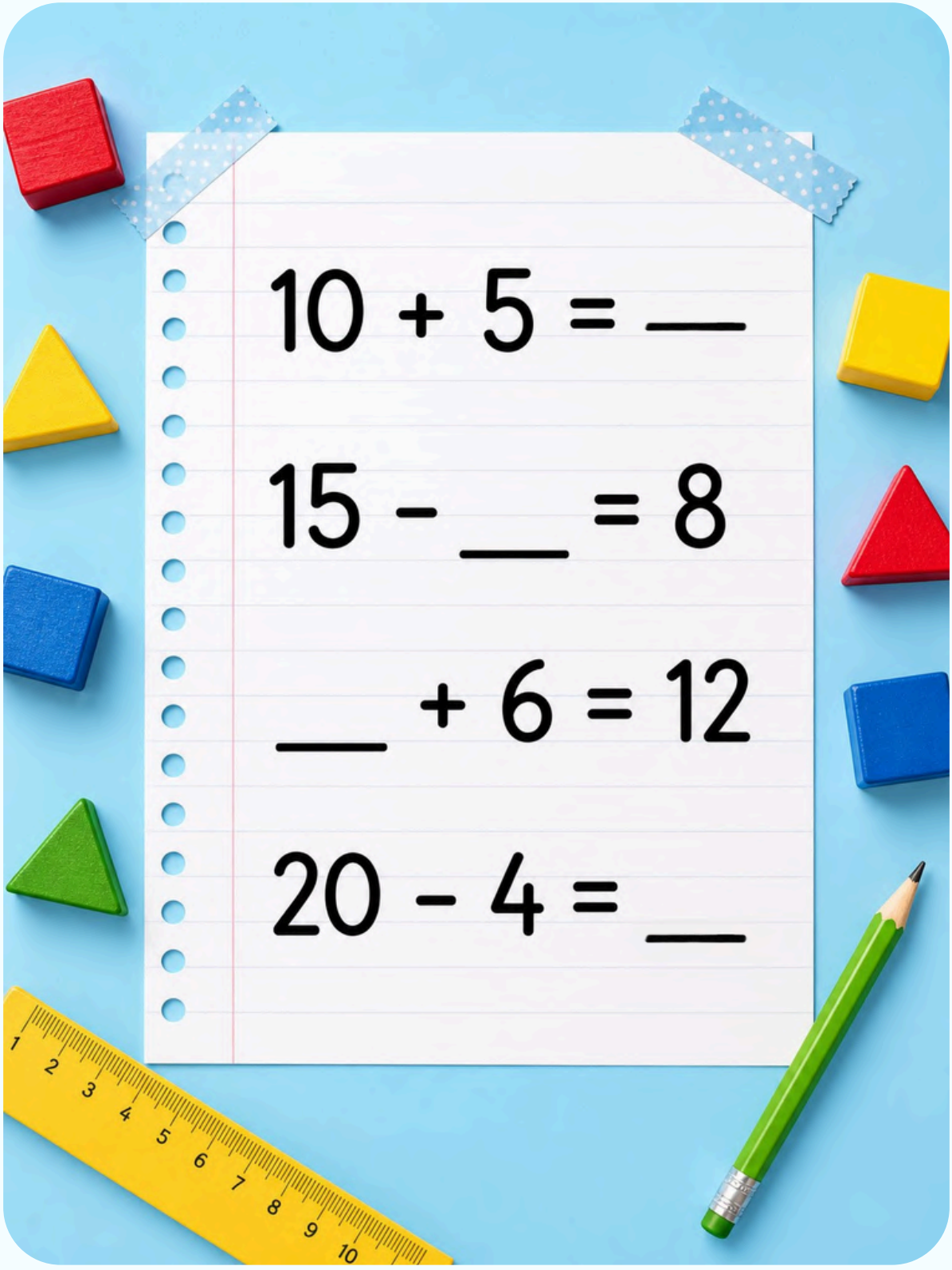

قبس الوحيين

لزيارة موقعنا على الإنترنت ابحث عن "أكاديمية قبس الوحيين" أو اقرأ الكود

للتواصل:

+90 501 00 53 111

qabasalwahyain